

الأغاني

كان السيد جاري وكان أدلم وكان ينادم فتيانا من فتيان الحي فيهم فتى مثله أدلم غليظ الأنف والشفنتين مزنج الخلقة وكان السيد من أنتن الناس إبطين وكانا يتمازحان فيقول له السيد أنت زنجي الأنف والشفنتين ويقول الفتى للسيد أنت زنجي اللون والإبطين فقال السيد . (أَعَارَكَ يَوْمَ بَرَعْنَاهُ رَبَّاحٌ ... مَشَافِرَهُ وَأَنْفَكَ ذَا الْقَبِيحَاتَا) . (وَكَانَتْ حَصَّتِي إِبْطِيَّ مِنْهُ ... وَلُونًا حَالِكًا أَمْسَى فَضُوحًا) . (فَهَلْ لَكَ فِي مُيَادَلَتَيْكَ إِبْطِي ... بِأَنْفِكَ تَحْمَدُ الْبَيْعَ الرَّبِيحَا) . (فَإِنَّكَ أَقْبَحُ الْفَتِيَانِ أَنْفَاءً ... وَإِبْطِي أَنْتُ الْآبَاطُ رِيحَا) . بعض من هجائه ومدحه وغزله .

أخبرني أحمد قال حدثني شيبان قال مات منا رجل موسر وخلف ابنا له فورث ماله وأتلفه بالإسراف وأقبل على الفساد واللهو وقد تزوج امرأة تسمى ليلي واجتمع على السيد وكان من أطرف الناس وكان الفتى لا يصبر عنه وأنفق عليه مالا كثيرا وكانت ليلي تعذله على إسرافه وتقول له كأني بك قد افتقرت فلم يغن عنك شيئا فهجاها السيد وكان مما قال فيها . (أَقُولُ يَا لَيْتَ لَيْلَى فِي يَدَيَّ حَنْقٍ ... مِنَ الْعِدَاوَةِ مِنْ أَعْدَى أَعَادِيهَا) . (يَعْلُو بِهَا فَوْقَ رَعْنٍ ثُمَّ يَحْدِرُهَا ... فِي هُوَّةٍ فَتَدْهَى يَوْمَهَا فِيهَا) . (أَوْلَيْتَهَا فِي غِمَارِ الْبَحْرِ قَدْ عَصَفَتْ ... فِيهِ الرَّيَّاحُ فَهَاجَتْ مِنْ أَوَادِيهَا) . (أَوْلَيْتَهَا قُرْنَتَ يَوْمًا إِلَى فَرَسِي ... قَدْ شُدَّ مِنْهَا إِلَى هَادِيهِ هَادِيهَا)